

الصبر فى روافة "بفء من الزءاء" لقماشة العلفان

(ءراسة ءءلففة سمفوففة)

بءء ءامعف

اعءاء:

مصطفف المكف

NIM 05310072



شعبة اللغة العربفة و أءابها

كلفة العلوم الإنسانفة و الثقافة

الءامعة الإسلامفة الءكومفة مالانء

2009

الصبر فى رواية "بيت من الزجاج" لقماشة العليان  
(دراسة تحليلية سمبوطيقية)

بحث جامعي

مقدم لإكمال بعض شروط الإختبار للحصول على درجة سرجانا (S-1) لكلية العلوم  
الإنسانية و الثقافة فى شعبة اللغة العربية وأدابها

اعداد:

مصطفى المكي

05310072

المشرف:

أحمد مزكي الماجستير



قسم اللغة العربية و أدابها  
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة  
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

2009



كلية العلوم الإنسانية و الثقافة  
قسم اللغة العربية و آدابها  
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير المشرف

إن هذا البحث الجامعي الذي قدمه:

الإسم : مصطفى المكي

رقم القيد : 05310072

العنوان : الصبر فى رواية "بيت من الزجاج" لقماشة العليان

(دراسة تحليلية سميوطيقية)

قد نظرنا و أدخلنا فيه بعض التعديلات و الإصلاحات اللازمة ليكون  
على الشكل المطلوب لاستيفاء شروط المناقشة لاتمام الدراسة و  
الحصول على درجة سرجانا ( S-1 ) لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة فى  
قسم اللغة العربية و آدابها للعام الدراسي 2009/2008 م.

تحريرا بمالانج، 27 أبريل 2009

المشرف

أحمد مزكي الماجستير

رقم التنظيف : 50283989



كلية العلوم الإنسانية و الثقافة  
قسم اللغة العربية و أدابها  
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير لجنة المناقشة بنجاح البحث الجامعي

لقد تمت مناقشة هذا البحث بنجاح البحث الجامعي الذي قدمه:

الإسم : مصطفى المكي

رقم القيد : 05310072

العنوان : الصبر فى رواية "بيت من الزجاج" لقماشة العليان

(دراسة تحليلية سميوطيقية)

وقررت اللجنة بنجاحها واستحقاقها درجة سرجانا ( S-1 ) فى قسم اللغة العربية و أدابها لكلية العلوم الإنسانية و الثقافة بجامعة إسلامية حكومية مولانا مالك إبراهيم مالانج.

تحريرا بمالانج، 27 أبريل 2009

- ١ - نور ايلي فطرياني الماجستير..... ( )
- ٢ - ولدانا وار غاديناتا الماجستير..... ( )
- ٣ - أحمد مزكي الماجستير..... ( )

المعرف

عميد كلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتور الحاج دمياطي أحمد الماجستير

رقم التوظيف: 1503572



كلية العلوم الإنسانية و الثقافة  
قسم اللغة العربية و آدابها  
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير رئيس قسم اللغة العربية و آدابها

استسلمت رئيس قسم اللغة العربية و آدابها بالجامعة الإسلامية الحكومية  
مالانج البحث الجامعي الذي كتبه:

الإسم : مصطفى المكي

رقم القيد : 05310072

العنوان : الصبر في رواية "بيت من الزجاج" لقماشة العليان

(دراسة تحليلية سميوطيقية)

لإتمام دراسته والحصول على درجة سرجانا كلية العلوم الإنسانية  
و الثقافة في قسم اللغة العربية و آدابها للسنة الدراسية 2009 م.

بمالانج، 27 أبريل 2009  
الرئيس قسم اللغة العربية و آدابها

ولدانا و ارغاديناتا الليسانس الماجستير  
رقم التوظيف: 150283990



وزارة الشؤون  
كلية العلوم الإنسانية و الثقافة  
الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج

تقرير عميد الكلية

تسلمت كلية العلوم الإنسانية و الثقافة الجامعة الإسلامية الحكومية  
مولانا مالك إبراهيم مالانج البحث الجامعي الذي كتبه:

الإسم : مصطفى المكي

رقم القيد : 05310072

العنوان : الصبر فى رواية "بيت من الزجاج" لقماشة العليان

(دراسة تحليلية سميوطيقية)

لاتمام الدراسة و الحصول على درجة سرجانا ( S1 ) لكلية العلوم  
الإنسانية و الثقافة فى قسم اللغة العربية و آدابها للعام الدراسي  
2009/2008 م.

تحريرا بمالانج، 27 أبريل 2009

عميد الكلية العلوم الإنسانية و الثقافة

الدكتور الحاج دمياطي أحمددين الماجستير

رقم التوظيف: 1503572

## الشعار

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا

وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿٢٠٠﴾

Artinya: “Hai orang-orang yang beriman,  
Bersabarlah kamu dan kuatkanlah kesabaranmu  
dan tetaplah bersiap siaga dan bertakwalah  
kepada Allah, supaya kamu beruntung”

(QS. Ali ‘Imron:200)



## الإهداء

و أهدي هذا البحث الجامعي إلى مرب جسمي وروحي:

❖ أمي الحاجة ربيعة العدوية التي تربييني وتؤدبني منذ صغاري حتى أن أكون ناجحا و أخوتي: زينة منتشاء و معرف الكرحي و عين اليقين و أحمد طاهر و عفيفة الزهرة و خديجة الكبرى الذين يحمسونني إلى ترقية العلوم والمعارف المحتاجة في مستقبلي

❖ ومشايخي وأساتذتي وأستاذاتي الكرماء الذين علموني بسماحتهم وإخلاص نواياهم مزايا الحياة وأسرارها البهيجة الجذابة حتى أن أصبح إنسانا مترشحا ومتبحرا في علومهم

❖ خاصة : فضيلة الأستاذ أحمد مزكي الماجستير الذي دلني دليلا ورضي بما أعطاه إلي من الخبرات والعمل، وقت تحيري وارتيابي



❖ ولا ننسى زملاء المحبوبة فى قسم اللغة العربية وآدابها فى كلية العلوم الإنسانية والثقافة و زملاء فى المعهد بحر المغفرة الذين يدافعوننى فى إنهاء هذا البحث

❖ ولا ننسى زملاء الأعراء فى جمعية القراء و الحفاظ ( JQH ) بمعهد سونان أمبيل العالى الذين يصاحبونى فى تعليم و تحفيظ القرآن.

## كلمة الشكر و التقدير

الحمد لله نعمده و نستعينه و نستغفره و نعوذ بالله من سرور  
أنفسنا و من سيئات أعمالنا من يهد الله فلا مضلة و من يضلله فلا هادي  
له و أشهد أن لا إله إلا الله و حده لا شريك له و أن محمدا عبده ورسوله  
لا نبي بعده. أما بعد.

قد تمّت كتابة هذا البحث الجامعي تحت الموضوع **الصبر في**  
**رواية "بيت من الزجاج" لقماشة العليان (دراسة تحليلية**  
**سميوطيقية).** واعترف الباحث أنه كثير النقصان واللحط اللغوي رغم  
أنه قد بذل جهده ووسعه لإكمالها.

وهذه الكتابة لم تصل إلى مثل الصورة بدون مساعدة الأساتذة  
الكرماء والزملاء الأحباء. لذا، تقدّم الباحث فوائق الاحترام وخالص  
الثناء إلى:

١. البروفيسور الدكتور إمام سوفايوغو، رئيس الجامعة الإسلامية  
الحكومية مولنا مالك إبراهيم مالانج.
٢. الدكتور اندوس الحاج دمياطي أحمددين الماجستير، عميد كلية العلوم  
الإنسانية والثقافة.

٣. الأستاذ ولدانا وار غاديناتا الليسانس الماجستير، رئيس قسم اللغة العربية وآدابها.

٤. الأستاذ أحمد مزكي الماجستير، مشرف كتابة البحث العلمي.

٥. أساتذتي وأساتذتي الكرماء الذين قد علموا ني في الجامعة الإسلامية الحكومية مالانج، جزائكم الله أحسن الجزاء.

٦. والديّ، اللذان يلجئاني منذ صغاري حتى كبير ي ويربّياني بقدرتهما وكفوف رحمتهما وأموالهما.

٧. ومن بات دور ضميري العميق، وجميع الأصدقاء والصديقات على إتمام وظيفتي الآخرة.

أقول لكم شكرا كثيرا على مساعدتكم جميعا فحسبي أن أدعو

إلى الله تعالى على أن يثيبكم بأحسن ما عملوا ونسأل الله التوفيق والهداية والرحمة والرضا في حياتنا. أمين يارب العالمين.

الكاتب

## ملخص البحث

المكي، مصطفى. *الصبر في رواية "بيت من الزجاج" لقماشة العليان* (دراسة تحليلية سميوطيقية). بحث جامعي، قسم اللغة العربية وأدبها، كلية العلوم الإنسانية والثقافة، الجامعة الإسلامية الحكومية بمالانج. أحمد مزكي الماجستير.

تدافع خلفية هذا البحث الجامعي لمعرفة الصبر تستعمله الشخصية الرئيسية، مئى لمقابلة مصيبتات في حياتها. و معرفة فعلها في نصوص الرواية و هي الطالبة في مستوى الثناوية و أصابتها المصيبتات. و للشابة في تلك المرحلة شدة لنفسها كموت أمها أو مصيبة أخرى و لكن لمنى قوي النفس و تصبر لمقابلتها. قابل الناس في هذا الزمان مشكلات متنوعة و هم يذهلون لبحث عن حلولها حتى أصابة المشكلات إلى أبناء من صغار السن فهم يشعرون بشدة الحياة كما وقعت في حياة مئى في قصة "بيت من الزجاج".

وأما نظرية التي يستخدم الباحث لبحثها هي نظرية سميوطيقية تحاول أن تكشف المعنى الرمز من نصوص الرواية. كانت الرواية جمعية الرموز اللغوي تنظم المؤلفة لارسال الرسالة المعينة إلى القراء. و الرمز هو معنى اللغة من تعلق التركيبي و تعلق المثالي و سميت بسميوطيق. ولذا يستخدمها لهذا البحث.

يريد من هذا البحث أن يجد موضوع الصبر في رواية "بيت من الزجاج". الصبر هو الامسالك و اصطلاحا هو حبس النفس عن الجزع أو حالة المرء بالحزن وهو لا يغرق فيه و يمسك نفسه لشكوى للناس أو بكاء شديد أو يأس لمقابلته. و ينقسم الصبر على ثلاثة أقسام وهو الصبر على البلاء و على الطاعة وعلى ترك المعاصي.

يستخدم في هذا البحث نظرية سميوطيقية لفرندان ديسوسور. كما قال نورغيانطارا على أن تحليلية أدبية سميوطيقية لفرندان ديسوسور مثل تدريج سميوطيقية لغوية. وهي اكتشاف تعلق تركيبى (sintagmatik) و

تعلق مثالي (paradigmatik). تعلق تركيبى هو تعلق سببية صبرية. وأما تعلق مثالي هو تعلق جمع الأحداث أو الأبطال أو الخلفيات من نصوص الأولى بنصوص التالي منطقياً.

قد وجد من هذه الرواية صبر مئى، وهي كشخصية رئيسية. و هو حين أصابته المصيبة بموت أمها و حين يجبرها أبوها لنكاح برجول عجوز و الصبر الآخر حين تكتشف سر زوجها من سر الحجرة المغلقة فتكتم ذلك السر لكي لا يغضب و لا يستحي بما عمل فيها و هو يحبس والد ساكن الحجرة - وهو ابن أختها أصابته أئز- و عند عمه عيب لعائلته و لذا يحبس فيها حتى جاءه الموت.

## محتويات البحث

أ	موضوع البحث
ب	تقرير المشرف
ج	تقرير لجنة المناقشة
د	تقرير رئيس قسم اللغة العربية وأدبها
هـ	تقرير عميد الكلية العلوم الإنسانية والثقافة
و	الشعار
ز	الإهداء
ط	كلمة الشكر والتقدير
ك	ملخص البحث
م	محتويات البحث
1	<b>الباب الأول : مقدمة</b>
1	أ- خلفية البحث
3	ب- مشكلة البحث
3	ج- أهداف البحث
3	د- فوائد البحث
4	هـ- هيكل البحث
5	<b>الباب الثاني : بحث النظري</b>
5	أ- تعريف الرواية
6	ب- عناصر الرواية

6	1- الموضوع (Theme)
7	2- البطل أو الشخص (Character)
8	3- حبكة القصة (Plot)
8	4- الخلفية (Setting)
9	5- وجهة النظر (Point of View)
9	ج- مفهوم الصبر
9	1- معرفة الصبر
11	2- تقسيم الصبر
14	3- الأسماء التي تتعلق بالصبر
15	د- مفهوم سميوطيقية
	تعلق تركيبى (Sintagmatik) و تعلق مثالي
17	(Paradigmatik)
19	<b>الباب الثالث : منهج البحث</b>
19	أ- نوع البحث ومدخله
20	ب- مصادر البيانات
20	ج- طريقة جمع البيانات
20	د- طريقة تحليل البيانات
23	<b>الباب الرابع : عرض البيانات و تحليلها</b>
23	أ- لمحة رواية بيت من الزجاج
31	ب- تعبير الصبر عن شخصية رئيسية فى نصوص الرواية
31	1- ماتت أم مُنى : الصبر على البلاء
33	2- نكاح الإجمار: الصبر على الطاعة
35	3- كتمان السرّ : الصبر على ترك المعاصي
37	ج مفهوم الصبر من جهة سميوطيقية
42	<b>الباب الخامس : الإختتام</b>

42 ..... أ- خلاصة البحث

43 ..... ب- اقتراحات

44 ..... قائمة المراجع

46 ..... قائمة الواحق

.....46.. KARTU KENDALI KONSULTASI SKRIPSI ،01

47 ..... 02، المؤلفة في السطور

48 ..... 03، الرواية "بيت من الزجاج"



# الباب الأول

## مقدمة

### أ خلفية البحث

الأدب هو التعبير الجميل عن معاني الحياة والتصوير البارِع والمعاني الرفيق المشقف اللسان والمرهب للحس والمصور للحياة الإنسانية والمعبر عما في النفس من العواطف والأفكار (همّة:2007). الأدب هو فن الذي يستعمل وسيلة اللغة. كما أن اللغة هي مواد الأدب وطريقة العلامة التي لها المعنى. الأدب هو الصنّاع الفني الذي يستعمل اللغة في تعبيره بعكس اللغة التي تستعمل في حياة يومية (همّة:2007). صنّاعة أدبيّة هو صنّاعة فنيّة تستخدم اللغة. اللغة وسيلة للأدب هو نظام الرمز له معنى.

كانت الرواية في الأدب العربي نوعاً من أنواع النثر سرد قصص نثري طويل يصور شخصيات فردية من خلال سلسلة من الأحداث والأفعال والمشاهد (اللطفي:2007). الرواية لها شميل الحبيكات و شخصيات. لا تستوى بين الرواية

والقصة بل الرواية تعبر عن القصص التي أن تتلقوا في ذروة واحدة و تختتم بحل من كل مشكلات في تلك القصص.

كانت الرواية فيها نظام الرمز أو اللغة لها المعنى تجعلها المؤلفة وسيلة لتوصيل الرسالة. رسالة من المؤلفة تظهر من مظاهر حسية أو خيالية. كذلك تأخذ قماشة العليان العبرة الإجتماعية من مظهر المجتمع حولها. فيها شدة العائلية ولاسيما ابتليت البلايا أولاد من صغار السن فيشعرون باحزان و مرارة في طفوليتهم.

الرواية "بيت من الزجاج" احدى روايات مشهورة التي كتبها المؤلفة و الأدبية المشهورة في لبنان وهي قماشة العليان. والروائي قماشة العليان معلوما بروائية العربية لها شخصية الخاصة في ادبها وهي أن تخفّ معنى الرسالة في صناعتها بمعنى الداخلي. و تقصص "بيت من الزجاج" عن الأب الظالم على عائلته و كان مقرر آجل ثلاثة اعضاء عائلته، من يعيش فيها ومن يموت الآن بطريقته. هو كمدور درجة الحرارة في حياة مُنى-احد من اعضاء العائلة- و اعضاء الآخر. في ذلك الحال مُنى طالبة في احدى المدارس التي مازالت في مرحلة الوسطى فيها لا بد عليها أن تكابد الألم الشدة من أبيه. وفيها تعبير الصبر منى على مقابلة تلك الشدة.

لغة في "بيت من الزجاج" تفهم و تجد معنى الصبر فيها بفهم علم سيميوطيقية (semiotik). ينطلق تحليل صناعة الأدبية بعلم الرمز عن افتراض صناعة الأدبية لها نظام خاص فيه "دنيا المخصوصة" واقعيا حاضرا أو محضورا بين يدي القارئ وفيها تشمل قوة الإتصال أن تعطى بها رموز اللغة الخاصة الفنية و المسرحية<sup>1</sup>. تحليلية سيميوطيقية هي بحث المعنى المخبوء يوضع تحت سطح من احد الظواهر. تعبر "بيت من

1. Atar Semi, *Metode Penelitian Sastra* (Bandung: Angkasa, 1993), 86.

الزجاج" عن الشدة في العائلة لاحدى العائلة في احدى بلدة عربية، لبنان. يحاول الباحث أن يبحث الصبر من شخصية رئيسية-مُنَى- على مقابلة شدة مستبدّ أبيه في عائلته في رواية "بيت من الزجاج" بتحليلية سمبوتيقية.

## ب- مشكلات البحث

بعد معرفة تلك خلفية البحث، يأخذ الباحث على مشكلتين وهما:

- أ - كيف تعبر المؤلفة الصبر من شخصية رئيسية في رواية "بيت من الزجاج"؟
- ب كيف مفهوم الصبر في رواية "بيت من الزجاج" بدراسة سمبوتيقية؟

## ج -اهداف البحث

- أ - لمعرفة تعبير الصبر شخصية رئيسية عند المؤلفة في رواية "بيت من الزجاج".
- ب لمعرفة الصبر في رواية "بيت من الزجاج" بتحليلية سمبوتيقية.

## د فوائد البحث

## أ -الفوائد النظرية

هذا البحث له فوائد النظري وهو لمعرفة صناعة أدبية من ناحية تحليلية سمبوطيقية و فيها نظرية ديسوسور ( F. De Daussure ) عن الرمز هو من وجود تعلق تركيبي (sintagmatik) و تعلق مثالي (paradigmatik).

## ب -الفوائد التطبيقية

هذا البحث له فوائد التطبقي وهو لإشراح المجتمعة العامة بأن هذه القصة تتوفر فيها الصبر على مقابلة المشكلات الحياة و الجهد في بحث عن حلها و ليس مقابلة المشكلات بالإنفعال و اليأس لكي ننتفع منها.

## هـ -هيكل البحث

لإعطاء صورة العامة عما يتضمن في هذا البحث العلمي ينقسم الباحث هيكل البحث على أربعة أبواب وهي:

**الباب الأول :** مقدمة فيها خلفية البحث و مشكلاة البحث و اهداف البحث و فوائد البحث و هيكل البحث.

**الباب الثاني :** بحث النظري فيه تعريف الرواية و عناصر الرواية و مفهوم الصبر و مفهوم سميوطيقية.

**الباب الثالث :** منهج البحث فيه نوع البحث ومدخله و مصادر البيانات و طريقة جمع البيانات و طريقة تحليل البيانات.

**الباب الرابع :** عرض البيانات و تحليلها فيه يبحث عن تعبير الصبر عند المؤلفة و تعبير الصبر فى الرواية "بيت من الزجاج" بتحليلية سميوطيقية.

**الباب الخامس :** الإختتام فيه خلاصة البحث و اقتراحات.

## الباب الثاني

### بحث النظري

## أ - تعريف الرواية

الرواية بمعناها العام، هي القصة الطويلة، ذات السياق المتماذي في الزمن والأحداث المتشبهة في المكان، والمتنوعة اطار الواحدة، والأشخاص النموذجيين الذين يحيون ويسعون في نطاق المجتمع الرحب بفئاته وتناقضاته وافراحه واحزانه بحيث تختزل الحياة الإنسانية وأحداثها إذ هي تنقص حياة شخص أو حيوات أشخاص وترسم معالم بيئة أو بيئاتٍ وتشهد على مجري عصرٍ أو عصور.<sup>٢</sup>

أما القصة الفنية المعهودة بعناصرها ومقوماتها وابعادها ومختلف تنبئاتها المكتسبة تعبير أجيال وقرون. غير أنها القصة التي تتحرك في المدى الأرحب سرداً، وسياقاً وتسلسل أحداث وتنوع بيئاتٍ وأزمنة وتطور حالات وتنوع مواقف ودلالات فيما سواها من ألوان الأدب القصص يوجز ويوحي ويكثف مكثفياً بالجزء دون الكل وبالملامح دون التفاصيل وبحيطٍ واحد دون سائر حيوط النسيج، وبضوء كاشف مكثفٍ دون سائر الأضواء والجوانب

وهي بمعنى الإصطلاحي الخادم، <sup>٥</sup> القصة المأثورة، ربيبة النهضة الأوروبية الحديثة. قد تنوع أغراضها أو فلسفية أو تاريخية أو سيرة حياة ذاتية وقد تتفرع خيالية أو واقعية وقد تكون تعليمية أو مجردة من أي التزام أخلاقي أو أيديولوجي لكنها تبقى في النهاية قصةً طويلةً تقوم على السرد المتدرج

<sup>٢</sup> أميل يعقوب و ميشال عاصي، المعجم المفصل، في اللغة والأدب (بيروت: دار العلم للملايين، 1987).

صعدا وتشويقا إلى نهاياتها المرتقبة والمرصود، وعلى حبك الحادثة وتسلسلها في مجار  
تفصيلية مما يهم الإنسان، ويتداول مصيره ووجوده وعلى رسم الحيز المكاني والزمني  
لشخصها واحداثها وعلى خلق الأشخاص وإحيائهم بما تفريصه طبائعهم وتقاليدهم  
البيئة من حولهم وروح العصر وحركة المجتمع وتناقضاته.<sup>3</sup>

قال نورغيانطارا (2007:11)<sup>4</sup> كانت الرواية تعبر عن الأشياء حرة و  
واضحة و تفصيلية و متنوعة التقديم و لها كثير من التراع.

## ب - عناصر الرواية

صناعة أدبية قسمين النثر و الشعر. وأما الرواية نوع من النوع النثر. لا تسمى  
بالصناعة الأدبية إلا لها عناصر وهي الموضوع و البطل أو الشخص و حطط القصة و  
الخلفية و وجهة النظر.

### أ - الموضوع (Theme)

ليس بحث عن المعرفة الموضوع سهولة كما نبحث عن المعنى الأدب و لم  
يزل الحد الموافق لبيان الموضوع ولكن أن يحال الباحث لبيينه كما بين هرطاقا و  
رحمنطا (في نورغيانطارا:2007)، الموضوع هو فكرة الأساسي العامة الذي تقوم  
به الصناعة الأدبية و الذي يشتمل في النص نظاما دلالة و ما يتبع على المساواة أو

<sup>3</sup> نفس المرجع.

3. Burhan Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi* (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2007), 45.

الإختلافات. فصار الموضوع أصل التنمية جميع القصة، فهو محيط كل اقسام القصة.

و عند ستانطان و كيني (في نورغيانطارا: 2007) الموضوع هو المعنى تتحمل به القصة فله تعميم و أوسع و خلاصة.

### ب البطل أو الشخص (Character)

البطل يدل على الشخص أو ممثل القصة. وعند أبرمس ( 1981، في نورغيانطارا)، البطل هو أشخاص يظهر المؤلف في القصة أو المسرحية وبه يفسر القارئ نوعية الأدب و مائل معين و يعبر في كلامه أو أعماله.

ثم في بحث الموضوع كان اصطلاح بالشخصية التي تدل على وضع الأبطال المعين بالخصائص الشخصية في النص. أو كما قال جونس ( 1968) في كتاب نورغيانطارا، الشخصية هي يعبر الصورة واضحا عن المرء الذي يقدم في القصة.

ومن دورها انقسم الشخصيات بالشخصية الرئيس والشخصية الزيادة. الشخصية الرئيسة وهي التي تقدمت روايتها في القصة<sup>5</sup> وأما الثاني الا لتكميل ولدفع الشخصية الرئيسة.

---

<sup>5</sup> Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, 177.



بحث عن شخصية البطل تعرّف البطل من كلماته ( *verbal* ) و أفعال الأخرى ( *nonverbal* ). طريقة التمييز بين الأبطال أفضل بشهادة كيفية ( *kualitas* ) الشخصي من شهادة ظاهر الجسم (نورغيانطارا:166:2007)<sup>6</sup>

### ج - حبكة القصة ( *Plot* )

حبكة القصة من عناصر مهم بل كثير من قراء الصناعة الأدبية يجعلون أهم العناصر من الأخرى. ذلك على قدر وضوح حطط القصة، الوضوح من تعلق بين الأحداث و أحداث أخرى التي تُقصص مستقيما ( *linier* ) ستسهّل على فهم تلك القصة.

حبكة القصة -بنفسه- هو حطط أو طريق القصة. ينقل الباحث -لفهم حبكة القصة- رأي ستانطان (في كتاب نورغيانطارا:113)، هو القصة تتكون على ترتيب الحدث و يصل كل الأحداث إلا بالسبب و المسبب، سيسبب أحد الحدث إلى حدث أخرى أو مسسبب به.

فلا سمي بال حبكة القصة إذا تقدم الحدث ثم الحدث على أصل ترتيب الأوقات فقط، بل ينبغي عليه أن يجهّز و يسوس إيكاريا لكي تسمى بحبكة القصة حتى كان حاصل التجهيز جميلا و بديعا، خاصة متعلق بتلك صناعة أدبية كلها.

### د - الخلفية ( *Setting* )

<sup>6</sup> Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, 166.

خلفية أو أحوال التي تحيط في القصة يشير إلى مفهوم المكان و تعلق الأوقات و أحوال المجتمع في مكان أحداث القصة (أبرمس، في كتاب نورغيانطارا:216:2007).

يجمع ستانطان (1965)<sup>٧</sup> خلفية مع البطل و حبكة القصة في الحقيقة القصة لأن تلك الثلاثة تشكل القصة مباشرة و حقيقة. أعطى الخلفية وطاً القصة واضحة و حقيقة. فذلك مهم ليعطي الأثر الحقيقية للقارئ و يجعل أحوال المعينة كأنها يكون و يحدث.

#### هـ- وجهة النظر (Point of View)

وجهة النظر (point of view) تشير إلى طريقة التبليغ القصة للمؤلف إلى القارئ. وهي طريقة أو نظرية يأخذ بها المؤلف وسيلة ليقدم أبطال القصة و خلفية و كل أحداث حتى صارت القصة إلى القارئ (أبرمس، في نورغيانطارا:248).

فلذا، كانت وجهة النظر -حقيقة- السياسة و إستراتيجية و تقنية يختارها المؤلف قصدا ليقدم فكرته و قصته. وجهة النظر هي تقنية يستخدم بها المؤلف لاكتشاف و تبليغ المعنى تلك صناعة ادبية بدعية حتى يصل و يتصل بالقارئ (بوت، في نورغيانطارا:249)

## ج مفهوم الصبر

<sup>7</sup> Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, 216.

## ١- معرفة الصبر

الصبر لغة بمعنى الحبس أو نقيض الجزع قال قرضوي <sup>٨</sup> الصبر هو الإمساك أو الحبس، منها الكلام "قتل فلان صبرا" بمعنى "قتل فلان حبسا".

واصطلاحا الصبر هو حبس النفس عن الجزع و جاءت معرفة الصبر بمعرفة كثيرة كما قال الجنيد هو تجرع المرارة من غير تعيس، <sup>٩</sup> وإذا أسند إلى المولى بأن قيل صبور فمعناه الذي لا يعجل بالعقوبة فهو يرجع لمعنى الحليم.

أمر الله تعالى بالصبر و يجعل النبي أفعاله أسوة حسنة لأُمَّته. كما قال الله تعالى في سورة الكهف:28، الله يقول:

وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ <sup>ط</sup>  
وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا <sup>ط</sup> وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ  
عَنْ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطًا ﴿٢٨﴾

والله يقول أيضا:

<sup>8</sup> Yusuf Qardhawi, *Sabar Satu Prinsip Gerakan Islam; Tafsir Tematik Al-Qurr'an* (Jakarta: Robbani Press, 2002), 2.

<sup>9</sup> أبي بكر المعروف الدمياطي، *كفاية الأتقياء* (سورابايا: الهداية).

لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُوا اللَّهَ وَالْيَوْمَ

الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا ﴿٦٨﴾

يهتم الله في قرآن الكريم الصبر لأن له قيمة الدينية و أخلاق الكريمة. ليس الصبر ثانية أو تكميلة بل أول و أفضل الحاجة الإنسان لرفع درجة ماداته و خلقه لوصول سعادة الشخصية و المجتمعية.<sup>10</sup>

كان النبي صلى الله عليه وسلم رسول رب العالمين رحمة للعالمين. يلبس الرسول بجة الأخلاق الكريمة. كما ورد صبر النبي صلى الله عليه و سلم حين ما هاجر إلى طائف فيدفعون السكان طائف على حضوره و يرمون الأحجار إليه. كان النبي صلى الله عليه و سلم قائم على الصبر ولو يسيل الدم من قدميه فدعا النبي صلى الله عليه و سلم و يشكو إلى ربه العزيز الحكيم.

## ٢ -تقسيم الصبر

وأما تقسيم الصبر قاله الغزالي<sup>11</sup>:

<sup>10</sup> Qardhawi, *Sabar Satu Prinsip Gerakan Islam;Tafsir Tematik Al-Qurr'an*, 10.

<sup>11</sup> Sa'id Hawwa, *Tazkiyatun Nafs;Intisari Ihya Ulumuddin* (Jakarta: Pena Pundi Aksara, 2005), 386.

"اعلم أن الصبر قسمين احدها بدني كما تحمل الشيء على البدن فاستقم عليه. مثل العمل وحمله على ظهر الإنسان أو العبادة أو اصابت المصيبة أو المرض على بدنه. فذلك محمود إذا يصلح على الشريعة وأفضله و أكمله الصبر الثاني هو الصبر النفسي على الهوى والهوسات النفس."

قال سعيد حوى فى تقسيم الصبر على ثلاث أقسام، وهى:

## ٢.١ - الصبر على البلاء

منه امسك عن الترع اللباس و الشكوى و اليأس بكل الأمور.  
أشار معنى البلاء إلى معنى العام: الخوف هى القلوب لعدم اطمأن فيه و الجوع أصاب البطن و نقص من الأموال لعدم الشكر على نعم الله و الموت أصابت النفس و الجسم و نقص من الثمرات. كما قال تعالى  
فى سورة البقرة: 155-156:

وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ  
وَالْأَنْفُسِ وَالْثَّمَرَاتِ ۗ وَنَشِرِ الصَّابِرِينَ ﴿١٥٥﴾ الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ  
مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ﴿١٥٦﴾

## ٢.٢ - الصبر على الطاعة

منه يأمر بالمعروف و ينهى عن المنكر و بر الوالدين.

قال الله تعالى في كتابه العزيز<sup>١٢</sup> :

رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَأَصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ<sup>ج</sup>

هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴿٦٥﴾

٢.٣ - الصبر على ترك المعاصي

منه حفظ اللسان و حفظ الفرج و العمل الذي يدل على المعاصي.

قال تعالى<sup>١٣</sup> :

ذَلِكَ لِمَنْ خَشِيَ الْعَنَتَ مِنْكُمْ<sup>ج</sup> وَأَنْ تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَكُمْ<sup>ج</sup> وَاللَّهُ

غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴿٢٥﴾

جاءت البلايا إلى العبد بوجود الحكمة و العبرة فيها و ابتل

الله له لكي يقرب إليه بطريق الصبر. و من الحكمة لزيادة زاده و

<sup>١٢</sup> القرآن: مريم: 65.

<sup>١٣</sup> القرآن: النساء: 25.

درجته عند الله <sup>١٤</sup>. دعوة للصبر أن يعطي حل المشكلات حياة العبد من القبض أو البسط. بمشكلاته القبضية يبحث العبد عن حلها. وكذا البسط أو النعمة ليقرب العبد إلى ربه حتى زادت طاعته إليه. إذا زاد طاعته و صبره و شكر إلى ذكر آيات ربه فيزداد الله نعمه إليه و إذا كفرها باجتنابه فيعذبه و يزداد مشكلاته. كما قال تعالى <sup>١٥</sup>:

وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ <sup>ط</sup> وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيدٌ ﴿٥٦﴾

وللصابر مخرج من عند الله و اطمأن قلبه، قال تعالى <sup>١٦</sup>:

وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا ﴿٢١٩﴾

عبد يصبر بمصيبة تبثلي عليه فينال منافع الصبر عاجلا أو آجلا. و وعد الله أن يجعله مفلحين، كما قوله <sup>١٧</sup>:

<sup>14</sup> Qardhawi, *Sabar Satu Prinsip Gerakan Islam; Tafsir Tematik Al-Qurr'an*, 24.

<sup>١٥</sup> القرآن: إبراهيم: 7.

<sup>١٦</sup> القرآن: الطلاق: 2.

<sup>١٧</sup> القرآن: آل عمران: 200.

يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ

لَعَلَّكُمْ تَفْلِحُونَ ﴿٣٨﴾

### ٣ - الأسماء التي تتعلق بالصبر

كانت الأسماء التي يتعلق بالصبر و هي<sup>١٨</sup> :

- ٣.١ - العفة هي إمساك الهوى و شهوة للبطن أو الفرج.
- ٣.٢ - الصبر و ضدها الجزاء أو القلق هو در الهوى بصرخ أو ضرب الوجه أو نزع الملابس.
- ٣.٣ - ضبط النفس هي الصبر على بسط الرزق و ضده البطر.
- ٣.٤ - الشجاعة هي الصبر في مقابلة الحرب و ضدها الجبن.
- ٣.٥ - الحلم هو الصبر عند الغضب و ضده تدمر.
- ٣.٦ - ساعات الصدر هي الصبر على مقابلة مشكلات الحياة و ضدها الضجر أو تبرّم أو ضيق الصدر.
- ٣.٧ - كتمان السر هو كتم كلام الناس.
- ٣.٨ - الحرص هو الزهد في الدنيا و ضده الحرص.
- ٣.٩ - القناعة هي الصبر في قليل الرزق.

<sup>18</sup> Hawwa, *Tazkiyatun Nafs; Intisari Ihya Ulumuddin*, 388.



## د - مفهوم سميوطيقية

المراد بسميوتك معنا هو من اللغة يونان *semeion* يعني الرمز شيء يتفق عليه المجتمع الذي يبنى قبله و عوضا من شيء آخر. واصطلاحا هو علم يتعلم به كل مفاعل ومواقع وجميع الثقافات بتقدير الرمز. قال فان زوس (في صابور، 1996:5) علم الرمز وكل ما يتعلق به عمليته و منافعه وموصولة بكلمات آخر وراسله ومقبل المستخدم الرمز.

قد شرح الأدباء علم الرمز منهم تحدد تيوو Teeuw (1982:18) على انه رمز لعمل المواصلات. أي شكل الادب يتضمن كل عوامل ونواحي الحقيقية لفهم بادرة الادب وصيلة خاصة في أي المجتمع. علم يعرف به الرمز في صناعة الادبية واستخدامه في الرواية أو الشعر، هناك الدنيا المقلدية (*mimetik*). حدد ديك هرطاقا (في الصابور، 2006:96) أن سميوتك كيف يفسر تلك الصناعة الادب لمراقب والمجتمع من رموز (اللغة).

كان فردينان ديسوسور (1857-1913) من علماء السويس و أحد من علماء علم اللغة العصرية ثم جاء في الحديث بنظريته علم سميوطيكية. سميوطيكية هي علم يبحث عن الرموز في اللغة و صناعة أدبية<sup>19</sup>. انتشر ديسوسور الأصول النظرية العامة<sup>20</sup>. تبدأ تحليلية سميوطيكية الأدبية لديسوسور - كما في تدرّيج اللغة - بتعلق تركيبي (*sintagmatik*) و تعلق مثالي (*paradigmatik*).

<sup>19</sup> Alex Sobur, *Analisis Teks Media* (Bandung: Rosda, 2006), 105.

<sup>20</sup> Alex Sobur, *Analisis Teks Media*, 111.

## تعلق تركيبي (Sintagmatik) و تعلق مثالي (Paradigmatik)

أحد من بناء اللغة لديسوسور –أيضا- عن التفريق الرموز هو تعلق تركيبي (sintagmatik) و تعلق مثالي (paradigmatik). كانت هذه التعلقة في كلمات ربطة الأصوات بوجود الصغة.<sup>٢١</sup> تعلق تركيبي (sintagmatik) هو الرموز المركبة بعنصرين أو أكثر و تعلق مثالي (paradigmatik) هو جمعيات الشكل أو المعنى أو هما فيجعل الكالم أي الرمز مباشرة<sup>٢٢</sup>.

في المثال في الكلام التام: "يقوم المسجد في وسط المدينة": فواحد من كل كلمة –مثال: كلمة "المسجد" - له معنى لأنه متفرق بـ "يقوم" أو "وسط" أو "مدينة". ألآن نشهد كيف ينظم كلمة "المسجد" بكلمات أخرى. إذا ينظم كلهم فتحصل كلمة "المسجد" النظام الخاص فتسمى تركيب (sintagma) أي جمع الرموز ترتب منطقيا. بهذه الطريقة حصلت كلمة "المسجد" تعلق مثالي –التعلق المتبادل- بكلمة أخرى كمثل "البيت" أو "المعهد".

عند كوبلي و جانز (Coubly dan Jansz) ذلك تعلق مثالي لا بد عليه أن يصلح بنظام تركيبه. ما زال ذلك تعلق مثالي أن يتكون بشروط تعلق تركيبي و التبادل مرناً (fleksibel). تبيح أن تبادل كلمة "المسجد" بـ "المعهد" لأن له تعلق مثالي. هذا التبادل لا يؤثر تعلق تركيبي إلا تبادل اسمين.<sup>٢٣</sup>

<sup>21</sup> Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi* (Bandung: Rosda, 2006), 54.

<sup>22</sup> W. Terrence Gordon, *Saussure Untuk Pemula* (Yogyakarta: Kanisius, 2002), 35.

<sup>23</sup> Alex Sobur, *Semiotika Komunikasi* (Bandung: Rosda, 2006), 55.

تعلق تركيبى (*sintagmatik*) يستخدم لتحليل بناء الصناعة الأدبية بإطلاق ترتيب معنى الصناعة الأدبية واحد فواحد. تعلق تركيبى هو التعلق المستقيمي (*linear*) و الترتيبى و الإنشائي. ٢٤ ذلك التعلق فى صناعة أدبية بشكل تعلق الكلمة أو الحدث أو البطل. كيف اتباع الحدث بأحداث آخر الذي يسبب بغيره و تعلق الكلمات بجمع المعنى و يشكل البطل نقيض القضية (*antitesis*) و تدرج (*gradasi*). أول العمل الذي ينبغي أن يعمل به الباحث لدراسة بناء النص هو أن يقرر وحدة القصة باسناد إلى معيار المعنى.<sup>٢٥</sup>

و اما تعلق مثالي (*paradigmatik*) هو تعلق المعنى و الرمز أو تعلق الجمعي (*asosiasi*) أو إتصال المعنى بين عناصر الحاضر أو الغائب. يُستخدم تعلق مثالي لتحليل - فى المثال - أن يهدد المدلول (*signifiant*) المعينة إلى الدال المعين (*signifie*) أو أن يعبر الكلمات و الكلام عن المعنى المعينة أو أن يذكر أحداث معينة إلى أحداث آخر أو أن يشير إلى فكرة معينة أو أن يعبر عن أحوال نفس البطل (طودوروف 1985, Todorof)<sup>٢٦</sup>. ولذا تحليل مثالي فى الصناعة الأدبية على شكل دراسة البطل أو شخصية البطل أو أحوال القصة فى الرواية أو تعلق بين الأبطال أو فكرة أو تعلق الفكرة بخلفية القصة أو غيرها. أساسه مفهومي أي جمعيات (*asosiasi*) طالعة فى ذهن القراء.

<sup>24</sup> Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, 46.

<sup>25</sup> Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, 46.

<sup>26</sup> Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, 47.

## الباب الثالث

### منهج البحث

#### أ - أنواع البحث ومدخله

نقسم منهج البحث على قسمين و هي البحث الكمي و الكيفي (إندرسوار، 2003: 4) . قال سيمي في التأليف إندرسوار (1993:230) "البحث الكمي هو عملية البحث تتحرك في أرقام الأحصائية. وأما البحث الكيفي فعكسها. يُفضل على تعمق التفهيم إلى التفاعل بين مفاهم الموضوع. إن بحث صناعة الأدبية بحث كيفي وصناعة ادبية لها دنيا المخصوصة كلمة ورموزا يملأ فيها المعنى فلذا يسمى هذا البحث بحث كيفي.

هذا البحث يستخدم على نوع البحث الكيفي (deskriptif) لأن المصادر البيانات لهذا البحث تتكون من الكلمة الكتابية أو الصور ليس العدد أو الحساب (سيمي 1993:24). إن مصادر البيانات الرئيسية في البحث النوع هي تتكون من الكلمة والعمل وما زاد من البيانات تتكون من الكتب والوثائق. تبين تحليلية الأدبية على بحث المعين فالباحث سألين بحث عن الصبر شخصية رئيسية في رواية "بيت من الزجاج" لمقابلة المشكلات في عائلتها.

## ب - مصادر البيانات 18

كانت مصادر البيانات في هذا البحث تتكون من المصدر الأساسي (data primer) والمصدر الثانوي (data sekunder). أما المصدر الأساسي من هذا البحث العلمي هو الراجة "بيت من الزجاج" لقماشة العليان. وأما المصدر الثانوي هو كتب الأدبية و المقالات و كتب السميوطكية و ما يتعلق بها.

## ج - طريقة جمع البيانات

والطريقة التي استخدمها الباحث في جمع البيانات من مطالعة الكتب والمجلات والجرائد وغير ذلك (همة:2007) فلذلك طريقة جمع البيانات التي يختارها هي الطريقة الوثائقية (dokumentasi).

## د - طريقة تحليل البيانات

فطريقة تحليل البيانات التي يستخدمها الباحث هي طريقة الوصفية الكيفية (kualitatif-deskriptif) بتحليلية سميوطكية ديسوسور (Ferdinand de Saussure). والخطوات تحيل البيانات التي يستخدم الباحث هي كما يلي:

- ١ - قراءة جمع الرواية "بيت من الزجاج" وتفهمها.
- ٢ - تثبيت عن الرواية واعطاء العلامة أو الرمز في البيانات المعينة التي تتعلق بالصبر.
- ٣ - خصص الباحث الكلمات و الصحفات كل من البيانات من حيث المسائل في هذه الرواية.
- ٤ - تجمع البيانات من منبع الكتب بالنظرية السميوطيكية.
- ٥ - تحليل الرواية التي تتكون موضوع الصبر بالنظرية السميوطيكية ديسوسور (de Saussure).

قال ديسوسور (de Saussure) على أن اللغة هي نظام الرمز (تاؤم:1997:42). كان الرمز فيه تعلق تركيبى ( sintagmatik ) و تعلق مثالي (paradigmatik).<sup>٢٧</sup> و أما تعلق تركيبى هو تعلق النحو و تعلق مثالي هو تعلق جمعي (asosiasi).

<sup>27</sup> Yoseph Yapi Taum, *Pengantar Teori Sastra* (Yogyakarta: Nusa Indah, 1997), 42.

في تحليلية صناعة الأدبية سنشاهد التعلق بين دال و مدلول متنوع. أولاً، سنشاهد شكل الصناعة الرسمية بالكلمات و الجُمْل و السطور وغيرها حتى صار النص الكامل. ذلك التعلق التعلق بين دال و مدلول و التعلق بين جمع عناصر في مكان واحد.<sup>28</sup> لأن الكلمة أو الجُمْل أو السطور أو غيرها قد تُشهد كونه في النص. تلك العلاقة تسمى بتعلق حاضري ( *hubungan in presentia* ). كل وجه رسمي و الكلمة و الكلام لها تعلق بوجه المعنى.<sup>29</sup> لا يمكن أن يحضر الرسمي (اللغة) إلا بحضور المعنى.

وبذلك التدرج سيبحث الباحث عن الصبر في رواية "بيت من الزجاج" و سيصفه في الباب الآتي.

---

<sup>28</sup> Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2007), 45.

<sup>29</sup> Nurgiyantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, 45.

## الباب الرابع

### عرض البيانات و تحليلها

#### أ - ملحة رواية بيت من الزجاج

الرواية تبدأ بحوار بين منى وأميها. وفي هذا الحوار شعر أمها بأنها ستموت وتعطى وصية إلى منى لأن تربي أخواتها الصغيرة. وجاء موت أمها فحزنت قلب منى وشعرت منى بغريب حال أحمد أخوها كأنه لم يخزن ولا يشعر بماتت أمه. لكن في احدى الليل عرفت منى يخنض أحمد ثياب أمه وهو يبكي واتبعت منى ببيكاء. ولكن حين عرف أبوها يبكائهما فغضب.

وبعد ماتت أم منى جاءت جوارها وكذلك عائلتها لزيارة أمها وكذلك خاليتها وحيد وزوجته. وخاليتها يرج إلى منى لأن تربي أخواتها. ومن هذا استشعر منى لحفظ أخويها الصغيرتين جيدا تبدل دور أمها في تربيتهما وبثقال مسؤوليتها شدد منى في تفكير وتفاعلها عليهما.

بمرور الوقت تهزلت ريم جسمها وتخاف منى عن هذه الحالة وطلب إلى أبيها لحمل الريم إلى المستشفى وتفرست منى عن سوؤة حالة الريم وهي تخاف ستصيب



شيء لا يرجى حضره. ولكن بهذا الطلب أجاب أبو منى إجابة ممزقا في القلوب. وحين جأت الريم بين منى وأبيها أخبر أبوها إليها بأن أمها قد ماتت فمباشرة تشدد قلب الريم بهذا الخبر ولكن بعد عرف أبوها عن حالة الريم الهزيلة وكأنها ليس على ما يرام فحملها منى وأبوها إلى المستشفى في يوم الغاد لفصحة الريم وحالة الريم أشدها بعد ماتت أمها.

وفي احدى الليل صرخت الريم صرخا شديدا فتشدد قلب منى حين سمعتها وبجالة الريم لخروج الدم من أنفها فحمل أبوها إلى المستشفى وفي الصباح عاد أبوها من المستشفى بوجه حزينة وهذا يكون علامة بسوء الحالة الريم. ومن هذه المناظرة تفارست منى عن ماتت الريم وفي يوم التالي أخبر أبو منى بأن الريم قد ماتت فحزنت منى حزنا شديدا وما زالت أخوها الا واحدا وهو أحمد.

وبعد ماتت الريم يصبح الصراع بين منى وأبيها عن الثياب واللعبات الريم أردت منى لأن تتصرف ثياب الريم إلى الأيتام لتستفيد منها فتيات الملجأ الصغيرات. و اراد أبوها أن يخطئها و أن تعارضها في يوم لدواء الشوق إليها. ومن هذا الجدل تذكرت أبو منى عن ثياب زوجته فغضب حين ما وجدها في حجرتها.

وذات يوم جاء أبو منى بمرأة جديدة فهي زوجته الجديدة. وبعد عرفت منى بزوجة جديدة لأبيها قد ظهرت بأن هذه المرأة ليس ذات قلب حسنة ورحمة لأن من حوارهما عرفت منى بأنها ستستعمل بها كالحديمة ولو كانت في البيت خادمة وهذا يكون شدودا في قلبها. ومنى لم تقدر على رد ارادة زوجة أبيها فهي تعملها كالحديمة من غسل الملابس ألى تنظيف حجرتها وترتيب شعرها وتدليك قدميها وهذا الحال يكون الصراع الباطني بين منى وحالها لأن حالها يكون حجابا لنيل أمالها لأن تستمر

دراستها عاليا ومن هذا الحال تفرست منى عن غير النجاح دراستها لأن الأعمال اليومية في البيت سيوسوس دراستها.

وبعد تحدثان بين منى ومعلمة فأجارت على منى أن ترجع لاستراحة. ورجعت منى إلى بيتها في الصباح ولما جاءت منى إلى البيت دهش قلب منى بمرفتها أن زوجة أبيها تحدثت برجال غريب في الحجرة وحين ذاك ليست الخادمة موجودة فيه وتشدد قلب منى لأن هذا من حياته زوجية بزوجة أبيها وتخيرت منى ماذا ستفعل وحتى عرفت زوجة أبيها بوجدانها. وبعد عرفت زوجية أبيها عن منى فسألتهما خاصة فأجبت منى هدوا بالتباسم تحقيرا إليها وبهذا الحدث تفرحت منى لأنها عرفت أمر سريرا لزوجة أبيها وهي خيانة زوجية عندها وتأملت منى بهذا الموقوع العظيم ستنال البرائة لاستعمار زوجة أبيها عليها لأن بهذا السرى التي قج حملتها سوف لا تقدر على تفاعلى كثيرة عليها لأن لتظهرت سرها سوق يطلق أبوها ويطرذها غاضبا.

وعدة منى سرعة إلى البيت لإخبار أباهما عن هذه المسئلة ولكن لما جاءت منى في بيتها غضب أبوها غضبا شديدا. وهو أتم عليها بأنها حملت رجالا غريبا داخل البيت حين غياب أبوها. فخافت منى خوفا شديدا وهي تعجبت بهذا الوقوع وليس لها قوة لردها لم تستطيع النطقي حتى الصراع في بطينها. وإلتامت منى بقول أبيها القدرة. فضر بها أبو منى بكل أوتما من قوة. ووقفت ضربه حين أمرت زوجها لوقف. وتزيد خرن وليس لها قوة وهذا الخبر المخطئ طبعاً من فتنة زوجة أبيها عليها. وبعد ذلك انعطعت منى عن المدرسة ومعلمة فاطمة رفض أبوها حين ستلتقي بها في البيت.

وبعد الأسبوع من الواقعة دخل رجول عجوز غريب في حجرة منى وهذا الرجل زوجها الذي اخترى لها أبوها. وهو يدخل حجرة منى بلا إذن إليها وقليل

الأدب فتعجبت منى مباشرة. لأنه قد التصقها بالجدار منى هول الصدمة وبعد لحظة جاء أبوها ويخبرها بأن هذا الرجل زوجها.

وحملها زوجها إلى بيته فاتبعت منى إليه وتركت أخوتها الصغيرة أحمد وأبوها وزوجة أبيها. ففتحت منى حياتها الجديدة في بيت كبير بزوجها العجوز وشعرت منى بإجبار شديد بحالها واثمنت طلاق زوجها عليها لأن هذا أفضل وأحسن عندها. ولو كان بيت كبير وذات أدوات كاملة لكنها كنعيش في السجن. و في هذا البيت ليس تعيش منى وزوجها أو العام الصالح فقد لكن تعيش أيضا خادمة واحدة.

وفي يوم التالي سفران منى عام الصالح إلى أثينا لرحلة عمل وشهر العسل وهما يسكنان في فندق الشيراتون. ولما استأجل في موظف الفندق ظن موظف فندق أنها ولدة العام الصالح وابتسمى منى فغضب الصالح بالبتسامها. فبهذا الغضب تشدد قلب منى وشعرت بأن زوجها ليس ذو قلب لطيف عليها فتمزق قلب منى بطبيعة زوجها المعذب. و من هذا الحال حولت الصمت عن كل شيء.

وفي البيت في احدى الليل في مراجعت دروس منى سمعت صوتا لاتعرف به. من أين هذا الصوت صراخا؟ ومن الذي يتصوت هذا الصراخ؟ وبمرور الوقت سئل الصالح عن حملها. فأرد هو أن يعرف حمل منى. هل هي حامل أم لا! فهما يذهبان إلى الطبيب لفحص حملها وهما تعجبان بعد أخبر الطبيب بأنها عاقر.

وذات يوم نظرت منى فتح زوجها الحجرة التي لم تفتحها أبدا. وبعد لحظة جأت الخديمة قمول بصينية طعام تناولها منها زوجها ودفعها بقدمه إلى داخل الحجرة ثم اغلقت بعنف. وتشدد قلب منى وقد تخيرت فكرها عن هذا الأمر.

وتفكرت مرار لأن تفتح تلك الحجرة المغلقة. لأن بفتح تلك الحجرة سوف تعرفين ما في الحجرة. وهي تتفكرت كيف إفتاحها وهي عرفت بأن مفتاح تلك الحجرة مجمع بمفاتيح التي تخض زوجها والمعلقة بإهمال فوق منضدة الزينة. فتنسخها في سوق المدينة.

وفي احدى فرصة وحين عدم الصالح وكذلك الخادمة فتحت منى باب الحجرة. فوجدت فيها شابا وسميا طويلا رشيقا. فتشدد قلبها وهي لم تطنين بأن فيها شابا. وتحدث بينهما عن احوالها وقصص الشاب عن سببه سجن في الحجرة. ويقص إلى منى بأن سبب جميع ظلم حياته لأنه أصاب مراض الإدرز. وبعد تحدثت قليلا خرجت منى بهدوء و أغلقت الباب بالمفتاح.

وبعد اليوم استاذن الصالح لأن يذهب إلى جدة، وفرحت منى بذهابه لأنها ستفتح الحجرة وستحدثين برجال فيها ماشأت. وبعد ذهاب زوجها فتحت منى الحجرة وتكلمت برجال فيها. وتحدثت بينهما طويلا وعرفت منى بأن اسمه وليد والصالح زوجها هو عامه. وفي هذا الحوار الطويل تحرضها وليد لأتقاوم زوجها بهرية من البيت. وقبل الفجر خرجت منى من الحجرة. وبعد خروجها تفكرت منى شديدا لعذب وليد كأن نصيب وليد كنصبها وبغير عمد تنشئ الحب في قلب منى إليه وحين تذكرت منى عن سؤال وليد في تحريضه فتشددتها قلبها. أهى لا بد انحراب من البيت؟ فأين ستسكنين وقد يستعمار بأهلها في بيت أبيها.

وعاد عبد الله من السفر وسئل عن حملتها. ومنى رعبت عن هذا السؤال ونقص حبها إليه بعد لقاءها بوليد وذهبت إلى احدى الصيدليات سرا مانعا للحمل.

وهي تتفكرت بأن الأولاد سوف يكون حجابا وقيودا لأعمالها. راءت أن دون الأطفال تتمكن منى مواصلة رحلة كفاحيها بنجاح.

وفي احدى الليل تعلمت منى دروسها لاستعداد الإختبار في الصباح الباكر. ولكن من داخل الحجرة صرح وليد جهرة وهو ينادى منى. فهذا الصراحة توسوس تعليمها فهي فتحت الحجرة غاضبة ولكن لما تغضبين اعتبر وليد عن حبه إلى منى حبا جما فتزلزل قلبها وهذا الإعتبار. وبهذا الإعتبار زيادة حبه إليها. ومر اليوم ونجحت منى إختبارها.

جاء زوج منى كما العادة وسئلهما به عن حملتها. ولكن أجبت منى بغير اهتمام جيد لأن قلبها معلق على قلب وليد. وأردت منى بعلاج الوليد إلى المستشفى ومحبها إلى الوليد تعلمت منى بعلاجه لأن يصح مرضه. وحين عدم زوجها في البيت داعت منى الوليد لأن يذهب إلى المستشفى فورا ويعالج مرضه فيه. فهما يذهبان إلى المستشفى لإعلاجه مرض وليد وغغير معرفة زوجها كذاك الخادمة.

وفي يوم التالي عادت من السوق ودعى زوجها اهتماما فتشدد قلب منى ها هو يعرف بأن سبب ضياع وليد هي منى. ولكنه لايعرف بأن استرفقت منى الوليد إلى المستشفى وهو يظن أن وليد ارتباك بنفسه. و منذ فحصته سكن وليد في المستشفى. وبمورر الوقت سقط عبد الله مريضا. وفي مرضه جأت أهله وزوجته الأولى. وبهذا الحال تأملت منى بروجوع إلى بيتها. وتأملها تذكرت منى عن وليد في المستشفى وهي تهتف الطبيب وأخبر بأن وليد قد مات وتشدد قلبها. وهلك أمل منى إلى وليد وهو أحد رجل الذي يهتمها.

وطلب أهل الصالح لأن يسكن في بيته الآخر وقبل ذهابه طلب الصالح إلى أحمد سائقه ليرافق منى إلى بيت أبيها. فرجعت منى إلى بيت أبيها به. وحتى البيت عرفت منى عن أحوال أهلها. زوجة أبيها مريضة شديدة وأبوها تغرق بدوموع. وأخبر أبوها بأن أحمد أخوها قد مات فتشدد قلب منى. وأحمد مات بلا لزومه وهو دهسته بإحدى السيارات السريعة. وهذا من نقصان اهتمامه بوالديه فقد عاش أحمد شريدا طوال العام المنصرم وينتقل بين السجون بتهم مختلفة و التسلول والسرقة والتشرد والاستنشاق المذيات المتطايرة والتعدى على الغير. وبهذا الخبر تصرع منى بأبيها لأن المسؤل الأولاد هو أبوها وزوجته. واستغفر أبوها وزوجته إليها. ورواية ختمت برجوع منى إلى بيت زوجها الكبير.

## ب - تعبير الصبر عن شخصية رئيسية في نصوص الرواية

### ١ - ماتت أم منى : الصبر على البلاء

تبدأ قماشة العليان في قصته بحدث حزين. كأنها ستبلغ الرسالة إلى القراء أن هذه القصة قصة حزينة الأبطال، منى. تظهر تلك إرادتها لتقرير منى في مكان شخصية تقبال مشكلات في حياته.

منى .. أنا ساموت..

... منى أرجوك يا حبيبتي لا تقاطعيني.. إنني أشعر بدنو أجلى.. وصيتك أشقائك يا منى.. أنت الكبرى وليس لهم غيرك.. أنت تعرفين والدك سامحه الله.. أخوك احمد ، رغم كل شيء، هو طفل بحاجة لحنان ورعاية.. وشقيقتك الصغرى يا منى.. إنها ..

وتوقفت عن الكلام.. ثم اختلجت شفيتهاها بعنف.. وطفقت ترنو ببصرها إلى البعيد البعيد..(ص. 56)

في ذلك الشهر ذو القعدة شعرت أمها بأنها ستموت وتوصي إلى منى لأن تربي أخواهما الصغيرة وحتى ماتت أمها وحزنت قلب منى وشعرت منى بغريب حال أحمد أخوها كأنه لم يخزن ولا يشعر بماتت أمه. لكن في احدى الليل عرفت منى يخنض أحمد ثياب أمه وهو يبكي واتبعت منى ببكاء. ولكن حين عرف أبوها بكائهما غضب. وهذا الغضب يحدث في حوار بين منى وأبيها حتى شعر الشدود في قلب منى وبهذا الغضب تخيلت منى بإرتجاع الحدث الماضي في سكرة الموت أمها وحين أمر منى أبها أي عبد الله لدعوة الطبيب فلا يهتم جيدا بل يتكلم بمراءة بواسطة الهتيف ومن هذه الوقوع أصاب الصراع الباطني على منى من اهمال أبوها بحالة أمها.

كأن منى لم تصدق بما يحدث على أمها حين بكيت شديدة لأنها ترى المرأة الغريبة الإثنان مع زوجها في حجرهما. لكان الأب عبد الله ليس له عقل. إذا جاءت الموت أمام باب دارها و ستستقبل زوجها و هو يتمتع بمراءة غريبة لاسيما أمام زوجها المريضة.

نسي الأب على وظيفتها و مسؤولها على أنه راع. وفي نظام الأبوة ، الأب كمالك الذي يستحق لأن يعمل ماشائه في الرعاية الأطفال. والأب كمعاطى النفقة أهله يكون مقرر بجميع ما تحتاجها العائلة وما لا يحتاج بها. والأطفال لا بد على طاعته طعانا مطلقا وإذا لم تعطيه فالأب مستحق ضربها واعنافها. ينبغي عليه أن يشكر على نعمه التي أعطى الله عليه بترشيدهم و

تذهيبهم و تعليمهم<sup>30</sup>. طبعاً، عليه أن يفرح و أن يساعدهم لنيل آمالهم زائس على العكس كما يفعل عبد الله على أطفاله يرمى الأب أطفاله على الأرض و لم يهتم زوجته المريضة و يتمتع مع مرأة الأخرى فهذا خطأ الأكبر لمسؤول على عائلته كالأب عبد الله.

تنظم قماشة العليان قصة موت أم مئى قصة مصيبة إنسانية عظيمة لمئى. كان الموت قصة تملأ بالحزينة دقيقة و البكاء لكن تزداد قماشة العليان بقصة أشدة مرة. فليس موت أم مئى لمرض الذي أصابها فحسب بل لمرض فى قلب أم مئى الذي أضربه الأب مئى -زوج أم مئى- على صدرها.

كانت مئى إبنة الأولى من أم مئى و أب عبد الله. لها أخان ذكر و أنثى أي أحمد فى عشرة من عمره و ريم فى سبعة من عرها. فصارت مئى أحد الرجاء من أمها لاستمرار دورها. و لكنها مازالت طالبة فى مدرسة ثانوية و لم تبلغ أرشديتها حتى تتفكر بمتشائم بنفسه. لا بد عليها أن تكلف أعباء أخويها. و أيضا ورث شدة أبيه كما وقعت على أمها.

أمي.. وأنجيبها فى خيالي.. أطفالك أمانة فى، ولن أتخلى عنهم حتى الموت،  
ومجوهراتك فى الخفظ و الصون، لن تمتد لهم يد إنسان غيرك ولا حتى أبي..  
سأحتفظ بهم حتى يزينا جيد ومعاصم طفلتك المحبوبة ريم عندما تغدو عروسا  
رائعة وسأقول لها إنهم هدية والدتك لزواجك.. سنفرح وستبكي وستضمني  
بحرارة.. (ص. 62)

<sup>30</sup> Syahminan Zaini, *Arti Anak Bagi Seorang Muslim*, (Surabaya: al-Ikhlās, 1982), 117



أَلآن مُنَى تَدْرِكُ بِدَوْرَهَا فِي بَيْتِهَا. لَيْسَ لِمُنَى مَصِيبَةٌ عَظِيمَةٌ بَلْ لَهَا قَضِيَّةٌ  
لَازِمَةٌ لِاحْتِمَالِهَا. تَعْقِدُ أَنَّ تَسْتَمِرُّ أَمَالَ أُمِّهَا لِإِسْعَادِ أَخْوِيهَا الصَّغِيرِينَ، أَحْمَدَ وَ  
رَيْمَ.

## ٢ - نكاح الإِجبار: الصبر على الطاعة

أَرَادَ قِمَاشَةُ الْعَلِيَّانِ أَنْ تَرْسَلَ الرِّسَالَةَ عَنِ الصَّبْرِ عَلَى طَاعَةِ الْوَالِدِ أَيَّ بَرِ  
الْوَالِدِينَ بِقِصَّةِ نِكَاحِ الْإِجْبَارِ الَّذِي وَقَعَ عَلَى مُنَى. كَمَا عَرَفْنَا أَنَّ أَيَّ مِنْ مَنَا لَا  
نُرِيدُهُ وَ أَنَّ لَا يَرْجُو أَنْ يَصِيبَ عَلَيْنَا لِأَنَّهُ مَرٌّ. لَكِنْ هَذَا وَقَعَ عَلَى مُنَى وَهِيَ لَا  
تَقْدِرُ عَلَى دَفْعِهِ فَكَيْفَ دَفَعَهُ إِذَا أَرَادَهُ الْأَبُ بِمَا شَاءَ.

وَعَرَفَ الْعَرَبُ فِي نِكَاحِ الْإِجْبَارِ فِي رِوَايَةِ بَيْتٍ مِنَ الزَّجَاجِ فَمَنْ عَرَفَ  
الْخُطَابَ عَلَى الرِّجَالِ أَيَّ لِأَبَدِ عَلَى الرِّجَالِ أَنْ يَخْطُبَ النِّسَاءَ قَبْلَ الزَّوْجِ وَالنِّسَاءَ  
الْآتِنْتَظِرِينَ فِي الْبَيْتِ كَمَا يَكُونُ فِي زَوْجِ بَيْنِ مَنَى وَالْعَامِ الصَّالِحِ الْعَجُوزِ. وَعَرَفَ  
الْعَرَبُ أَنَّ التَّقْرِيرَ اسْتِقْبَالَ الْخُطْبَةِ عَلَى النِّسَاءِ لَيْسَ مِنْ حَقُوقِهَا مَطْلَقًا لَكِنْ أَهَمُّ  
نَظَرِ بَدَقَةٍ فِيهِ عَلَى حَقِّ الْوَالِدِينَ أَفْضَلُهَا الْوَالِدِ أَيَّ الْأَبِ. وَهَذَا قَدْ يَرْتَفِعُ مَفْهُومُ  
حَرَكَةِ النِّسَائِيَّةِ وَهِيَ حَقُوقُ الْمَرْأَةِ فِي اخْتِارِ مَنَاجِزِ الْحَيَاةِ. وَحِينَ جَاءَ أَبُو مَنَى

برجال عجوز وهو زوج منى الذي اختراه أبوها فلا تقدر على رده وهي لا بد  
على طاعة والدها رغم أن منى لم تعرفين أصلا عن ذلك الرجل.

- اسكت أيها الولد الشقي .. أختك ستتزوج وستذهب مع زوجها .. هيا و يكفى هذا  
التدلل .. تركتها ترتب شعري .. جفت دموعي فجأة وداخلي يغلي كالبركان .. (ص.  
(94

لا تعبر قماشة العليان تلك قصة الصبر الذي وقع على منى بتعبير مباشرة  
بل تلفها برموز فعل زوجة عبد الله جديدة. تريدها أن تجربها لكي أن تنكح  
برجول عجوز فبعت إلا بثمن قليل. بلطف حية الرقطاء تترقب زوجة أبيه  
جديدة إلى منى و تبتئسها فلا تقدر منى على ردها و زاد الاليم فى قلبها.

.. و أدركت أن أبي قد باعني لهذا الرجل .. باعني ليضرب عصفورين بحجر واحد  
.. يتخلص من عاري كما يعتقد ويكسب الأموال الطائلة.. (ص.95)

ليست منى مسلمة أناوية بل هي شابة ذكية و لو أصابتها المصيبة تحاول  
أن تفهم و تبحث عن حلها بسكينة القلب و لا تفرط فيها لأن السلمة و جبت  
عليها مطيعة إلى زوجها فطاعة إلى الله كما طاعة إلى زوجها<sup>31</sup>. إذا تفكر منى  
لمعاندته لكن أعجز منى بحالها وهي الشابة الصغيرة ثم تفكر لبحث عن سياسة  
للمستقبل.

<sup>31</sup> Khaulah Binti Abdul Kadir Darwis, *Bagaimana Muslimah Bergaul*, (Jakarta: Pustaka Al-Kautsar, 2001), 76

لا أنكر أن الطلاق من هذا العجوز هو هدي. لكن ليس الآن وفي بيتنا يحدث ما يحدث .. يجب أن أروض نفسي على الصبر والتحمل حتى أجد لي مخرجا .. (ص. 95)

تريد قماشة العليان أن تشير بقصتها على ما زال نكاح الإجماع يحدث في الحديث. هذه المشكلة لا تلق أن تحدث للمرأة الحرة. لذلك قد خطأ الأب تماما على نكاح الإجماع بناته<sup>32</sup>. و تسوم الحل المعنة لمقابلته كما عمله مني.

وخرج أبي ومعه هذا الشيخ الطاهن في السن، لاتهواي تحت أحد الجدران باكية بعنف .. سامحك الله يا أبي .. ماذا فعلت لتدقني و أنا في عز الشباب .. ومع من مع شيخ يكبر أبي بعشرين سنة على الأقل .. إن الموت أحب إلي من هذا .. (ص. 94)

فينكح رجل عجوز غاني شابة طالبة في مدرسة ثانوية إسمها مئي. فيحملها إلى البيت الكبيرة الجميلة الخاصة لمئي تسكن فيها سائق الخاص عم عبد الله و خادمة. تشعر مئي بمال كثير و لكن في قلبه مرض شديد و تشعر بالوحدة و لا تريده حقيقة. فبعد وفاة أمها لا شيء يجعلها فرحة ولو تعيش بالأبوة و لا نور في قلبها إلا نور أمها.

### ٣ - كتمان السرّ : الصبر على ترك المعاصي

<sup>32</sup> Mahatma Gandhi, *Kaum Perempuan dan Ketidakadilan Sosial*, (Yogyakarta: Pustaka Pelajar, 2002), 107

في إحدى الليلة، و بينما كانت مُنى مستغرقة في مراجعة دروسها و قد  
اطمأن قلبها بعد انتظمت بالدراسة و تجاهلت المديرة غيابها الطويل لمنع زوجها  
عن اذهابها إلى المدرسة بالإتفاق معها و مع معلمتها فاطمة. سمعت أنين صادر من  
مكان قريب من مكانها. تلفتت حولها ذاهلة، فقد نام زوجها منذ زمان طويل  
وأوت الخادمة إلى فراشها قريبا من منتصف الليل. فما هذا الصوت الغريب ومن  
أين يأتي.

وبعد برهة تلاشي الصوت وكأنه لم يكن. هززت كتفيها بلا مبالاة،  
فربما كان صادرا من بيت قريب من بيتنا أو ربما يكون من مذيع سيارة مرت  
قرب بيتها أو ربما تكون واهمة إنها لا تدري.

وبعد عدة أيام تناهي إلى سمعها الصت الحاد مرة أخرى ليخفت بعد ثوان.  
و تكرر الأمر موارا. وفي إحدى المرات كان البيت غارقا في السكون لدرجة  
هائلة، فقد كان الوقت شتاء فاخرقت الصوت أذنيها ليزلزل أعماقها.

انتجعت نظراتها تلقائيا نحو الحجرة المغلقة. اقتربت منها بهدوء و مغلقة.  
اقتربت منها بهدوء و إنها مكان الوحيد الذي لم تطأه أقدامها أبدا في هذا البيت و  
أيضا لم تراه يفتح و لامرة واحدا أثناء وجودها.

اقتربت غير خائفة ولا وجللة. وضعت أذنها على الباب وأرهفت  
السمع ولدهشتها الشديدة سمعت همهمة خائفة لا تخطئها أذن. ابتلعت ذهولها  
وهي تتساءل ما الذي يحدث هنا. أي إنسان أو حيوان قذف به مصيره إلى هذا  
المكان؟ ولماذا؟

تشعر بأن زوجها يكتنم شيئاً منها. و في أحد الصباح لا يذهب مُنى إلى مدرسة لأنها تشعر بصداع قوي أعجزها عن النهوض من سريرها و ستنام فرأت زوجها غادر الحجره. فهُضت و تترقب إلى مكان ما حتى رأته يتجه نحو تلك الحجره اللغز يدخلها لحظة ثم خرج وهو بكلمات ثم رأَت الخادمة قمرول بصينية طعام تناولها منها إلى عم صالح و دفعها بقدم إلى داخل الحجره.

لم أنم تلك الليلة .. قضيتها مسهد أفكر.. وجل همي أن أصل إلى ما فى تلك الحجره و أكتشف السر المريب الذي يخفيه زوجي عني .. ومن يكون في تلك الحجره؟ (ص. 107)

فمرت الأيام و هي تحصل على اكتشاف السر المريب بعد تنظم السياسة لنيه. كانت مُنى تعمل نسخة من مفاتيح مسلسلته التي تخص زوجها و الملقاة بإهمال فوق منضدة الزينة. تنسخها في سوق المركزي في وسط المدينة. حين يومئذ يذهب زوجها لعمله و تنتفع ذلك الفرصة الجيدة لاكتشاف اللغز في تلك الحجره.

فدخلت مُنى إليها وما أفرع من فيها شاب و سيم طويل رشيق لكنه مريض. فتحدث به و اسمه "وليد" يرجو مساعدتها لخروج من ذلك السجن و أصابه مرض أيدز ثم يجس عمه، زوج مُنى فيها عيبا لعائلته كما قال عم صالح. و تفكر مُنى بأن عم صالح ظالم و لا ينبغي أن يفعله. هو إنسان ليس قط يجس في زريبة. و آخرا، تعتقد مُنى أن تساعد و لا أحد يعلم بهذا الحدث و تكتمه عن عم صالح لغضب إذا علمه.

إن حكايته تشبه حكايتي و إن اختلفت الظروف .. كلانا يعايش الوحدة والمرارة ..  
ربما هو قاداته هذه النهاية إلى ذلك المرض اللعين لكن نهايتي مشابهة لنهايته  
فزواجي من هذا الشيخ لهو أسوأ من المرض وحكم مخفف للموت ببريق جذاب  
.. سأحاول أن أخفف وحدته وأسري عنه ما بقي من أيامه .. ولن يعلم بأمرى  
أحد .. (ص. 117)

### ج - مفهوم الصبر من جهة سميوطيقية.

تحليل تعلق تركيبي (sintagmatik) و تعلق مثالي (paradigmatik) من نص  
الرواية. تحليل السميوطيقي أو توحيد أعظم يورط ما سمي بنظام التوحيد و فيه  
شكلين، تعلق تركيبي (sintagmatik) و تعلق مثالي (paradigmatik) ٣٣.

تعلق تركيبي (sintagmatik) هو تعلق السببية من أحداث القصة ٣٤. هذا  
التعلق تشير إلى تعلق الحاضري (in presentia) بين الكلمة و كلمات أخرى.

كلمة "ماتت" و "أمي" (ص. 56) لها تعلق تركيبي فمعنه من قالها يفقد أمها  
لوفتها. و قالتها مُنى. تعبر قماشة العليان مصيبة الأولى لمنى بدليل أو برمز "ماتت  
أمها". لتقابلها تعبر قماشة العليان أن مُنى بطلة صبيرة قزية.

جمع كلمات "الن" و "أتخلى" و "عنهم" تدل على أن مُنى تصبر لمقابلة المصيبة.  
وتستعد أن تعويض دور أمها لترشيد أخويها و تهذيبها و تحفيظها. لانه وصية أمها  
قبل موتها فسوف تفعله كله بساعات الصدر و الصبر.

<sup>33</sup> Ahmad Muzakki, *Kontribusi Semiotika dalam Memahami Bahasa Agama*, (Malang: UIN-Malang Press, 2007), 19

<sup>34</sup> Burhan Nurgiantoro, *Teori Pengkajian Fiksi*, (Yogyakarta: Gajah Mada University Press, 2007), 46.

و أما دليل الصبر الثاني هو الصبر على الطاعة حين تجبر مُنَى لنكاح برجول عجز الذي حملة الأب فجأة إلى حجرة مُنَى و هي فازعة ثم أمرتها زوج الأب لاعداد لذهابها بزوجه عجز. و بعد مرت الأيام قالت مُنَى في ذهنها "أفكر" و "أن أبحث" و "الطريق". تقصد تلك الكلمات و جب عليها أن تعاند زوجها بل بطريق حسن تنتظر فرصة له فتنبغي بالصبر.

كلمات " لن يعلم" و "بأمري" و "أحد" هي دليل الصبر الثاني هو الصبر على ترك المعاصي. ستكنم مُنَى سر تكتشفه أي سر زوجها يكتم عنها منذ تسكن مُنَى في بيته. فحصلت مُنَى على اكتشافها بدخولها الحجرة المغلقة و تلقي ساكن المحبوس مدة سنوات فيها. و واعدت إليه أن تكتم سر لقاءها برجول "والد" ساكن السجن. وهو تصيب بالمرض أيدز و يجس عمها "عم صالح" لأنه عيبا لعائلته. بشعور عفتها أي صبرها واعدت أن تنصره لخروج منها.

ثم تحليل تعلق مثالي (paradigmatik) وهو طريق إختار و توحيد الرموز من نظام معين حتى تنحصل التعبير له معنى ٣٥. و هذا تحليل أساسه مفهومي أي جمعيات (asosiasi) طالعة في ذهن القراء.

جمعيات لتعبير متواصل تعلق الأبطال و الخلفية و الأحداث صبر مُنَى على مقابلة مصيبة موت أمها هي:

#### الصبر على البلاء

نمرة	الحدث أو المحادثة	خلفية
------	-------------------	-------

<sup>35</sup> Ahmad Muzakki. *Kontribusi Semiotika dalam Memahami Bahasa Agama*, 20

1	و ماتت أمي .. (ص. 56)	في بيت أبيها
2	أرى شقيقي أحمد طفل العاشرة .. (ص. 57)	في بيت أبيها
3	و ألفت شقيقتي الصغرى ابنة السابعة .. (ص. 58)	في بيت أبيها
4	فهو يستحيل أن يلاحظ شيئا يخصنا نحن أولاده .. (59)	في بيت أبيها
5	أمي.. وأناجيتها في خيالي.. أطفالك أمانة في، ولن أتخلى عنهم حتى الموت، ومجوهراتك في الخفظ و الصون، لن تمتد لهم يد إنسان غيرك ولا حتى أبي.. سأحتفظ بهم حتى يزينا جيد ومعاصم طفلتك المحبوبة ريم عندما تغدو عروسا رائعة وسأقول لها إنهم هدية والدتك لزواجك.. ستفرح وستبكي وستضمني بحرارة.. (ص. 62)	في بيت أبيها

وأما تعلق مثالي صبر مُنى حين يجبرها للنكاح برجول عجوز فهو:

### الصبر على الطاعة

غرفة	الحادث أو المحادثة	خلفية
1	إن هذه المرأة المخادعة ليست تلك العفيفة الشريفة كما يظنها أبي ونظنها نحن، بل هي امرأة حرياء خائنة (ص. 89)	في بيت أبيها
2	و بعد لحظات دخل على الحجرة شيخ طاعن في السن.. من أنت .. اخرج هيا بسرعة .. هذا زوجك يا منى .. العم صالح .. هي حضري نفسك لتذهبي معه .. بسرعة .. وخرج أب معه .. (ص. 93)	في بيت أبيها
3	و أدركت أن أبي قد باعني لهذا الرجل .. (ص. 95)	في بيت أبيها
4	أخذت أفكر بسرعة و ذكائي يرسم لي الطريق .. لن أستفيد شيئا من عراكي مع هذا العجوز الذي اشتراني .. (ص. 95)	في بيت أبيها
5	لا أنكر أن الطلاق من هذا العجوز هو هدفي. لكن ليس	في بيت زوجها



الآن وفي بيتنا يحدث ما يحدث .. يجب أن أروض نفسي على الصبر والتحمل حتى أجد لي مخرجا (ص. 95)	رجل عجوز
--	----------

وأما تعلق مثالي صبر مُنى حين تكتم السر بينها و والد و لا يحدث عن عيب

زوهاها فهو:

### الصبر على ترك المعاصي

نمرة	الحادث أو المحادثة	خلفية
1	سمعت أنين صادر من مكان قريب من مكاني .. تلتفت حولي ذاهلة (ص. 103)	في بيت زوجها رجل عجوز
2	وبعد عدة أيام تناهي إلى سمعي الصوت الحاد مرة أخرى ليخفت بعد ثوان .. فاخترت الصوت أذني ليزلزل أعماقي .. إنجعت نظرتي تلقانيا نحو الحجرة المغلقة (ص. 103)	في بيت زوجها رجل عجوز
3	إذن هناك شخص ما يقبع في تلك الحجرة المظلمة .. (ص. 107)	في بيت زوجها رجل عجوز
4	لكن كيف أحصل عليه دون أن أثير انتباهه أو شكوكها؟ وخطرت لي فكرة مفاجأة أن أحاول الحصول على المفتاح لأعمل نسخة منه على وجه سرعة (ص. 108)	في بيت زوجها رجل عجوز
5	دفعت الباب و دخلت ثم أغلقتة مرة أخرى خوفا من أن يراني أحد ما (ص. 111)	في بيت زوجها رجل عجوز
6	إمتلأت عيني دموعا و قبل أن أتكلم .. (ص. 115)	في بيت زوجها رجل عجوز
7	إن حكايته تشبه حكايتي و إن اختلفت الظروف .. كلانا يعايش الوحدة والمرارة .. ربما هو قاداته هذه النهاية إلى ذلك المرض اللعين لكن نهايتي مشابهة لنهايته فزواجي من هذا الشيخ لهو أسوأ من المرض وحكم مخفف للموت ببريق جذاب .. سأحاول أن أخفف وحدته وأسري عنه ما بقي من أيامه .. ولن يعلم بأمرى أحد .. (ص. 117)	في بيت زوجها رجل عجوز

## الباب الخامس

### الإختتام

#### أ - خلاصة البحث

قد وجدنا في رواية "بيت من الزجاج" الدليل أو الرمز الذي يدل على الصبر. إنه إحدى من رسالات أو موضوعات فيها. يبحثه الباحث بتحليلية سمبوتيقية فحصل على معرفة تعبير الصبر شخصية رئيسية عند المؤلفة و معرفة الصبر في رواية "بيت من الزجاج" بتحليلية سمبوتيقية كما يقصد هذا البحث.

ينقسم الباحث الصبر إلى ثلاثة أقسام و هي الصبر على البلاء و الصبر على الطاعة و الصبر على ترك المعاصي. و طريقة الإبتحاث أن يستخدم نظرية فردنان ديسوسور (F. de Saussure) هو يقول أن اللغة هي نظام الرمز له معنى يستفيد

للإتصال و كذلك فى صناعة أدبية تستخدم اللغة لوسيلة إتصال الرسالة. كانت اللغة فى صناعة أدبية نظام الرموز لها المعنى. و عند ديسوسور إن فى اللغة تعلقات بين كلمة و كلمات أخرى. ذلك التعلق نوعان تعلق تركيبى ( *sintagmatik* ) و تعلق مثالى (*paradigmatik*).

اكتشف الباحث بتلك الطريقة دليل أو رمز الصبر من شخصية مُنى. قماشة العليان -مؤلفة "بيت من الزجاج" - تعبر صبر مُنى فى عدد أحداث فى روايتها. وهى تصبر على مصيبة وفاة أمها و تعتقد لأداء وصيتها قبل جاءت الموت إليها أن تحفظ أخويها و ترشدهما و تهذبهما.

38

و الصبر الثانى صبر مُنى على امسك إنفعالها لإجبار أبيها و زوجته لأن تنكح برجول عجوز. و لا تعانده حفظة الرفاء عائلتها.

ثم الثالث صبر مُنى فى حفظ السر و حفظ لسانها لكى لا يصيبها العذاب. وهى تعرف عيب زوجها بل هى الصمت لا تأذيه و تظهر بين يديه. و تكتم سر "والد" يصيبه مرض أيدز وهو ساكن الحجرة يسجن فيها العم "صالح"، وهو زوج منى العجوز. تساعده لخروج من ذلك السجن و تحمله إلى مستشفى مكان أفضل من السجن لعلاج مرضه.

ب - اقتراحات

بعد أتم الباحث هذا البحث فيرجوا الباحث إلى قراء الرواية لقراءة هذه الرواية لأن فيها حسن العبرة و تهذيب للشباب أو الشابة و تعليم الأمة و أدب المسلم أو المسلمة لغيرها و بر الوالدين و علم الصبر و تطبيقه. كما فعلت مَنى في "بيت من الزجاج" فهي تعرف الصبر فعمله و تمر المشكلات بالصبر فينبغي للقراء أن يأخذ العبرة منها لكي ننتفع منها و تزيد معرفتنا و تحث لعملها حتى ننال العونة و الرحمة و السعادة و السلامة.

## قائمة المراجع

أبي بكر المعروف الدمياطي. كفاية الأتقياء. سورابايا: الهداية.

الدكتور أميل يعقوب و الدكتور ميشال عاصي. المعجم المفصل، في اللغة والأدب. بيروت: دار العلم للملايين. 1987.

قماشة العليان. بيت من الزجاج. بيروت. لبنان: رشات بارس. 2001.

القرآن الكريم: Digital Qur'an.

فتح العزة اللطفي. رواية "الربيع العاصيف" لنجيب محفوظ (دراسة تحليلية أدبية إجتماعية). بحث جامعي. الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم مالانج. 2007.

نور همة. الحب في رواية "الدموع لا تجف" لبيار روفایل (دراسة تحليلية سمبوتيكية). بحث جامعي. الجامعة الإسلامية الحكومية مولانا ملك إبراهيم مالانج. 2007.

مجد الدين الشيرازي. القاموس المحيط. بيروت: دار الكتب العلمية. 1995.

AA Qowiy. 10 Sikap Positif Menghadapi Kesulitan Hidup. Bandung: Remaja Rosdakarya. 2005.

- Ahmad Asep Hidayat. *Fisafat Bahasa; Mengungkap Hakikat Bahasa, Makna dan Tanda*. Bandung: Remaja Rosdakarya. 2006.
- Ahmad Muzakki. *Kontribusi Semiotika dalam Memahami Bahasa Agama*. Malang: UIN-Malang Press. 2007.
- Alex Sobur. 2006. *Analisis Teks Media; Suatu Pengantar untuk Analisis Wacana, Analisis Semiotik, dan Analisis Framing*. Bandung: Rosda.
- \_\_\_\_\_. *Semiotika Komunikasi*. Bandung: Rosda.
- Burhan Nurgiyantoro. *Teori Pengkajian Fiksi*. Yogyakarta: Gajah Mada University Press. 2007.
- Khaulah Binti Abdul Kadir Darwis. *Bagaimana Muslimah Bergaul*. Jakarta: Putaka Al-Kautsar. 2001.
- Mahatma Gandhi. *Kaum Perempuan dan Ketidakadilan Sosial*. Yogyakarta: Pustaka Pelajar. 2002.
- M. Atar Semi. *Metode Penelitian Sastra*. Bandung: Angkasa. 1993.
- Sa'id Hawwa. *Tazkiyatun Nafs; Intisari Ihya Ulumuddin*. Jakarta: Pena Pundi Aksara. 2005.
- Suharsimi Arikunto. *Prosedur Penelitian, Suatu Pendekatan Praktik*. Jakarta: Rineka Cipta. 2006.
- Suwardi Endraswara. 2003. *Metodologi Penelitian Sastra*. Yogyakarta: Pustaka Widyatama.
- Syahminan Zaini. *Arti Anak Bagi Seorang Muslim*. Surabaya: al-Ikhlash. 1982.
- Terrence W. Gordon. *Sauusure Untuk Pemula*. Yogyakarta: Kanisius. 2002.
- Yoseph Yapi Taum. *Pengantar Teori Sastra*. Yogyakarta: Nusa Indah. 1997.
- Yusuf Qardhawi. *Sabar Satu Prinsip Gerakan Islam; Tafsir Tematik Al-Qur'an*: Jakarta: Robbani Press. 2002.
- Atavisme; Jurnal Kajian Puisi*. Jakarta: Pusat Bahasa. 2006.